المرأة السورية المهاجرة

بحث انتقادي ادبي

« بقلم الانسة ماري عريضه »

ما فكرت مرة بالامرأة السورية المهاجرة الا واعتراني أسف وخجل، واصبحت احتقر نفسي كلما سمعت كلمة «سورية» ·

وما هي المرأة السورية المهاجرة ؟

هي عبدة الجهل والانحطاط ، واسيرة التقاليد والخرافات

هي خادمة حقيرة اذا كانت من الفقيرات المتزوجات

هي صنم ذهبي ، وفونغراف نميمة اذا كانت من الغنيات المتزوجات

هي امة تستعبد لتأكل وتلبس اذا كانت عزباء فقيرة

هي العوبة الازياء والشيطان والتصنع اذا كانت عزباء غنية

هي فقيرة بالمعارف، غنية بالخمول، فقيرة كانت ام غنية ·

لا يعي رأسها من العلوم الا ما يتعلق بالمأكل ، فهي عَلَى الغالب خبيرة بطبخ المجدرة ، والكبة، والمحشي عَلَى تعدد اجناسه

انها لا تعرف من علم الجغرافيا سوى موقع بيتها وبيوت معارفها ومخازن الملبوسات والمطارين وصالونات الحلوى والرقص

اما الفنون فهي متقنة اهمها ، كفن الاغتياب، وفن النميمة، وفن الجسد وفن التعريض، وفن التقليد، وفن الكبرياء ·

تشرق الشمس فتنهض السورية الفقيرة من سريرها ، فتسرح شعرها وتغسل وجهها وتلبس ثيابها وتتزود فطورها وغداءها لتهرع الى محل عملها · وتعود في المساء فتلهى بعد العشاء مع رفيقاتها باغتياب زيد وخديجه ومرقص، دون ان تخصص دقيقة من وقتها للمطالعة والدرس وترويض عقلها ونفسها · وتشرق الشمس فتعود السورية الغنية الى بيتها من بيت صديقتها ، او من صالون الرقص ، او من مائدة القمار، فتنام النهار كله · وتأكل اكثر من اللازم ، وتلبس اقل من اللازم ولا تهتم بسوى ذلك ولا تفكر الا بامور مادية تافهة · لانها فقيرة بالادب والعلم مثل اختها الفقيرة ·

[illegible] نساء العالم من تحت انقاض الاستعباد والجهل والخمول، وفتحن [illegible] لنور المعرفة والحقيقة والتمدن، وبدأن يشاطرن الرجل اعمال الحياة [illegible] بنشاط واجتهاد وتساهل الا الامرأة السورية المهاجرة ، فانها لم تزل [illegible] وبينها وبين النور والمعرفة والتمدن الحقيقي هوة اعمق من الاوقيانوس [illegible]

[illegible] ? [illegible]

[illegible]

ي عند من يؤلمهم كلامي باني اكتب ما اكتب باخلاص حقيقي [illegible] عن الغايات ·

الرجل !

نعم يا اخوتي · ان الرجل هو الملوم لوجود شقيقته المهاجرة السورية بحالتها المحزنة الحالية · انه هو سبب انحطاطها ، وهو نفسه علة جمودها وتأخرها

كيف ؟!؟

جرائدنا العربية كلها تخص الرجل · والجرائد هي مهذبة الشعوب كما قيل · ــ الرجال والنساء عَلَى السواء ــ فاين الجرائد العربية التي تعتني بغير نشر اخبار قدوم واياب تجارنا ووجهائنا من الداخلية واليها · وتفصيل معارك السوم والانكر وكاليسيا ومكدونيا ، وتخصيص بقية صفحاتها لاعلانات تجارنا المعتبرين ؟

اين الجرائد التي انشئت للخدمة الادبية المجردة ؟

اين الجرائد التي تعتني بقرائها قبل اعتنائها بجمع المال ؟

اين الجرائد التي تعتني بتهذيب المرأة وترقية عقلها ، فتكتب في بعض ابوابها ما يروق ويلذ ويفيد المرأة ؟

لنأخذ جريدة من جرائدنا (الاصلاحية) وننظر ما تكنه سطورها من الفرائد واللاآلي · فلعلنا نرى بين الجواهر المنثورة فيها ما ينفع المرأة فتزين به جيدها · · ·

مقالة افتتاحية سياسية (كالعادة)	صفحة كاملة	(كلها خلط)
اخبار الحرب	صفحتان	(شرحه)
اخبار محلية	نصف صفحة	(ضحك عَلَى لحى

التجار وحرق بخور امام المشتركين ليدفعوا قيمة الاشتراك)

تهاني وتعازي ورفض جرائد ومجلات ترد بدون طلب · نصف صفحة (امور تضحك الثكلى · · ·)

وما تبقى من الجريدة (اعلانات)

نعم انني بكل جرأة اقول ان جرائدنا هي سبب انحطاط الامرأة السورية المهاجرة ، وانها هي المسؤولة امام الله والناس عن اهمالها امر تعليمها وتثقيفها ورفعها من حفرة الجهل والخمول لتشابه بقية البشر

قد يعترض عليّ بعضهم بقوله ان بعض اصحاب جرائدنا السورية لا يصلحون للتعليم والتهذيب ، وانما جرتهم التقادير الى تعاطي مهنة الصحافة ليتعيشوا منها · ولذلك فانه لا يجب ان ننتظر منهم ما لا يقدرون عليه · فجوابي للمعترض ان الرجل هو الملوم عَلَى كل حال لوجود صحافيين كمن ذكر · ومن الجبانة والسخافة تشجيع صاحب جريدة لا يصلح لقيادة الشعب اذ لا يكون في رأسه من المعارف ما يجعله في مصاف المعلمين ابناء النور · والرجل السوري لا يكون غير جبان اذا كان يسكت عن مقاومة غبي يعتدي عَلَى مهنة يقدسها المتمدنون · ومع الاسف اقول هنا ان اللوم الاكبر يقع عَلَى تجارنا لمساعدتهم صحافيين كهولاء خوفا من اقلامهم القذرة او خوفا من تهديد وتشهير · ولو كنا كما ندعي سلالة اشراف احرار لما سكتنا عن الذل والمدعين · ولما اغضينا عَلَى القذى ·

يفاخر السوري بكرمه وشهامته وشجاعته ، ولا ادري كيف يكون كريماً وشهماً وشجاعاً [illegible] الشعب [illegible] ان يفتح فمه [illegible] بالتكريم [illegible] · [illegible] (مثلاً) [illegible]

[illegible]

pp. 27-8

"The Immigrant Syrian Woman"

As-Sayeh 17 Jan. 1918, p. 27-28

Arida, Mary

قليلة مستسلمة الى الاوهام والاضاليل والكسل والجمود، ومع ذلك فهو لا يريد ان يقر بذلك. بل نراه يحاول ان يقنع العالم باننا ارقى وانشط واذكى امة في العالم، ويبرهن على ذلك بان جدودنا واسلافنا العظام هم عماد العلم والتمدن والفلسفة. وان احد شعراء مصر الكبار قال اننا «لو رأينا للشمس ركباً لركبنا ...»

لندع الغرور والكذب جانباً، ولننظر الى ذواتنا كما ننظر الى الغير. لنطرح عنا غشاوة الوهم والادعاء والمكابرة، ولنخترق ببصرنا الحاد اعماق قلوبنا فماذا نرى فيها غير الظلام والفقر والجمود ؟؟

دعونا من جدودنا واسلافنا . اتركوهم يستريحوا في قبورهم بسلام ولنتحدث الآن بصراحة تامة عن انفسنا . فمن نحن ؟ وما هي قيمتنا ؟ وماذا فعلنا ؟؟؟

اننا قوم فقراء بالمال . فقراء بالعلم ، فقراء بالروح، فقراء بالوطنية، فقراء بالمحبة ، فقراء بكل شيء شريف وجميل تقريباً. اننا نعيش لنأكل ونلبس ونغتاب ونحسد. بماذا نفعنا العالم ؟ والانسانية ؟ والادب ؟ اننا كسالى خاملون فقد سار العالم الى الامام ونحن على البساط متربعون. اننا جبناء اذلاء. فقد شنق بنو العبيد احرارنا وزهرة شبيبتنا دون ان نحرك ساكناً لمساعدتهم او للثأر لهم غير اللسان اننا بخلاء اخساء . فقد مات جوعاً من اخواننا في سوريا مئات الالوف فلم نجمع لسد رمقهم غير مبلغ لا يزيد كثيراً على مئة الف ريال. وهي قيمة حقيرة لا تخلص امة من الموت ..

فلماذا لا ننظر الى الحقيقة وجهاً لوجه ؟ ولماذا لا نقر بانحطاطنا وجهلنا وحقارتنا ونبدأ بحياة جديدة ، ممزقين عن اعيننا حجابات الاوهام والترهات والمكابرة ؟ لماذا لا نقول لذلك الصحافي الذي ليس هو اهلاً لهذه الوظيفة انك جاهل ومراء ومفرق وانك عثرة في سبيل ارتقاء الشعب فتخلى عن هذه الوظيفة لاربابها ؟ ان قوته مستمدة منا فلماذا لا نأخذ منه هذه القوة طالما هو لايستعملها الا لتحقيرنا وتضليلنا ؟

لقد بلغ السيل الربى . لقد حملنا الذل حتى لم يبق زيادة لمستزيد . أفنبقى دائماً في مؤخرة الامم ؟ أكتب لنا ان نبقى من اتباع الجهل والانحطاط الى الابد ؟

نعم واسفاه، اننا سنبقى كذلك الى ان تبعث لنا السماء بقبس نور يطرد غياهب الاضاليل والظلام عن عيوننا ، وبسيف ناري يبتر الاعضاء الفاسدة من مجتمعنا السوري. ولولا بصيص أمل يتراءى لنا من كتابات بعض الناشئة العصرية الحرة تبشرنا بقرب سطوع قبس النور وسيف النار ـ لولا وجود جريدة او جريدتين تجاهران في بعض الاحيان بالحق والصدق ـ لقطعت الامل من اصلاح السوري والسورية في المهجر. ولكن الامال كبيرة بهذه العقول الكبيرة النيرة التي لا تنظر الا الى المستقبل الزاهر

فليقوك الله ايتها الاقلام الحرة ، وتسيري بنشاط الى الامام فان المرأة السورية تستجير بك ، فخذي بناصرها ، وعلميها واكسري عنها قيود الجهل والظلام وارفعيها الى مصاف البشر المفكرين فكفاها انها صنم واضحوكة الأمم كل هذه الاجيال .

(ماري عريضه)

سوريا !

« بقلم ليان جبران شكور »

بلادي ! بلاد امي وابي وموطن اجدادي !

لا أحب ان اكتب في عدد السائح الكبير الممتاز إلاّ عنها ولا يتغزل قلمي الا بجمال سهولها وتدفق مياهها العذبة وطيب هوائها وحسن تربتها ولا اريد ان اسعى في هذه الايام الا لاغاثتها وتخفيف بلوتها حتى ولا التذ الا بمطالعة اخبارها والوقوف على حقيقة امرها في ايام نكبتها وشدة ضيقها.

ومن يلمني اذا فعلت ؟؟

أيغضب عليّ البعض من السوريين اذا سألتهم ان يتبرعوا بقليل من المال الذي لا حاجة لهم به لتخفيف نكبة وطنهم التاعس وانقاذ البقية الباقية من اهلهم واخوانهم من براثن الخطر والجوع ؟؟

انا لا يهمني قول الذين لا نخوة في رؤوسهم ولا وطنية سورية صادقة في قلوبهم ما زلت اشعر بالواجب وارى عدداً ليس بقليل من اخواني وابناء وطني الذين كرسوا اوقاتهم وبذلوا مالهم في سبيل سوريا وهم لا يزالون مواصلين السعي لجمع التبرعات ورفع الضيم عن تلك البلاد التي تئن من مظالم الجنكزيين اولئك التتر الذين لا رحمة في قلوبهم ولا شفقة لهم على رعاياهم الآمنين .

سوريا ايها السوريون بلادكم وبلادي ومن منا لا يفتخر بتلك البلاد التي احبها الله من قبل ؟ تلك البلاد التي تجسد من اهلها يسوع الناصري وأكل وبارك خبزها واعتمد بمائها ومات وقبر فيها ؟

بلادكم ايها السوريون ام الديانة المسيحية، وارض الانبياء والجبابرة ، ووالدة الحكماء والشعراء، ومهبط الوحي . بلادكم ارض الميعاد التي وهبها الله لبني اسرائيل . من كان له وطن كسوريا ويفتخر بغيره هو عندي بمقام الجهلة الاغبياء الذين يفضلون المال على الجمال .

ولكن اسمعوا ياقوم تلك البلاد المقدسة التي كانت تقسم خيراتها على العالم اصبحت اليوم جائعة عريانة محتاجة ذليلة لا يوجد في بيتها كسرة من الخبز لتسد بها رمق اولادها الصغار . لا فحم عندها ولا حطب لتتحفظ به من عقارب البرد. لا عقاقير في صيدلياتها حتى ولا يوجد فيها اطباء لمحاربة الامراض القتالة المتفشية في جميع المدن والقرى وسائر الانحاء السورية . صدقوا كل كلمة تنقلها لكم الصحف العربية عن اخبار الوطن وبادروا لنجدتها اجزلوا لها العطاء وقفوا معها وقفة المحب المنقذ حتى يمن الله عليها بالخلاص والفرج قريب ان شاء الله .

اما انت ياسوريا يا بلاد الازهار والرياحين اني وان اكن قد هجرتك بجسمي بالرغم مني فاني لن اهجرك بنفسي وسوف انضم الى جيش العم سام المحسن اليك واذهب الى خطوط النار واقاتل حبيب عدوك ذلك الباغي المستبد غليوم الذي هو سبب نكبتك وتعاستك بل سبب شقاء العالم باسره

الا فليقل هذا القول كل شاب سوري نشيط محب لسوريا وللحلفاء فنشارك الذين سبقونا الى ميادين الكفاح . الى الجهاد والتضحية. الى الموت في سبيل حرية الشعوب وحقوق الامم .

وستر ماس

ليان جبران شكور

As-Sayeh Jan. 17, 1918, p. 28